المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 14-11-2005
الصفحـات : 4
العـــدد : 9848
المسلسل : 15

الملك عبد الله يبحث مع وزيرة الخارجية الأميركية التطورات الإقليمية

رايس: جهود السعودية في مكافحة الإرهاب محل تقدير

رايس مع الامير سعود الفيصل في مؤتمر صحافي بجدة امس (رويترز)

جدة: ماجد الكناني

بحث خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، مع وزيرة الخارجية الأميركية، كوندوليزا رايس، مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية والوضع في العراق، وذلك بعد استقبالة امس الوزيرة الأميركية في قصره بجدة والوفد المرافق، وذلك وفقا لما ذكرته وكالة الانباء السعودية (واس).

كما تطرق اللقاء إلى آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمه وتعزيزه في جميع المجالات بما يخدم مصالحهما المشتركة.

ونقلت رايس للملك عبد الله خلال الاستقبال تحيات وتقدير الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش.

حضر اللقاء، الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير تركي الفيصل سفير السعودية لدى واشنطن، والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز الأمين العام لمجلس الأمن الوطني، وعادل الجبير المستشار في الديوان الملكي.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع رايس، أوضح الأمير سعود الفيصل، ان الحوار الاستراتيجي بين السعودية والولايات

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 14-11-2005 العـــدد : 9848
الصفحـات : 4 المسلسل : 15

المتحدة الأميركية يهدف الى وضع هذه العلاقات التاريخية في إطار مؤسسي من خلال إنشاء مجموعات عمل رئيسة يشارك فيها كبار المسؤولين الحكوميين من البلدين لبحث الموضوعات الاستراتيجية فيما بينهم في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والثقافية والاجتماعية والعلمية وغيرها من المجالات، خاصة في ظل التحديات التي تواجهنا سويا والمتمثلة في خطر الإرهاب والمفاهيم الخاطئة التي بدأت تسود بين شعبينا حول ثقافة بعضنا البعض والأزمات المتعاقبة التي تتعرض لها منطقة الشرق الأوسط.

وقال الأمير الفيصل عقب اجتماع اللجنة السعودية الأميركية المشتركة للحوار الاستراتيجي «لقد عقدنا الاجتماع الأول للحوار الاستراتيجي السعودي الأميركي الذي تم الاتفاق عليه من خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس جورج بوش، خلال القمة التي عقدت بينهما في الخامس والعشرين من شهر ابريل (نيسان) الماضي، بهدف تعزيز وتعميق العلاقات التاريخية التي دامت بين البلدين لأكثر من ستين عاما، ووصفها القائدان بالعهد الجديد لتعزيز الشراكة المبنية على العلاقات التاريخية واستمرار الحوار بين شعبينا لمواجهة تحديات العصر واغتنام الفرص المتاحة بين بلدينا لمستقبل العلاقات».

وأضاف: «ان كل ذلك يستوجب منا عملا دؤوبا لمواجهتها من خلال تبادل وجهات النظر حيالها وإيجاد مزيد من الفهم المتبادل والتنسيق المشترك للتعامل معها بين المؤسسات المعنية في كلا البلدين».

ولفت الى «أن الحوار الاستراتيجي يعد استمرارا لآليات التنسيق القائمة بين البلدين ويؤسس لآليات جديدة تحت مظلة هذا الحوار، وهو ما تم بحثه اليوم اذ جرى بحث الهياكل المطلوبة للحوار ومهامها وواجباتها بما يتفق وأدوات العصر وطبيعة القضايا المطروحة مع أهمية أن تتمتع هذه الهياكل بالمرونة الكافية لاستيعاب الموضوعات كافة التي تندرج تحت اختصاصها وما قد يطرأ من قضايا».

وأكد وزير الخارجية السعودي «أن الارداة المشتركة الصادقة والعمل الجاد والدؤوب سيحققان الأهداف المأمولة للحوار الاستراتيجي، بمشيئة الله، والاسهام في وضع لبنة جديدة للمنجزات التي تحققت فيما بيننا لدفع مسيرة هذه العلاقات الى الامام تحقيقا للتطلعات المشتركة على المستويين الرسمي والشعبي».

وقال الأمير سعود الفيصل: «ان من الأسباب الرئيسية للإرهاب، هو استمرار الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، حيث يساعد بالسماح للإرهابيين أن يبرروا أعمالهم وتصرفاتهم في عيون الشباب الذين ليست لديهم معرفة كاملة بالوضع وما زالوا في المراحل الاولى من حياتهم، وان الارهاب من هذا النوع لا يمكن تعميقه تحت اي ظرف من الظروف، ولكن البعض يبرر او يسمح لهم بالتجنيد»، مشيرا الى ان «الامر يحتاج الى تفعيل العمل للتخلص من الارهاب، وان التخلص لا يقتصر على محاربتهم وعدم السماح لهم بالتمويل فقط، ولكن بايقاف التجنيد، وإلا ستكون دائرة غير منتهية».

من جهتها، قالت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس «لقد بحثنا العلاقات الإستراتيجية بين البلدين، وتطرقنا الى المحادثات السابقة بين الرئيس بوش وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حول هذا التعاون».

وأضافت: «اننا تطرقنا الى القضايا المهمة والموضوعات الاستراتيجية فيما بين البلدين، وفي مقدمتها محاربة الإرهاب والتوازن في الشرق الأوسط وموضوع العراق والموضوعات الاقتصادية وآفاق التعاون».

ورحبت وزيرة الخارجية الأميركية بانضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية، موضحة ان اللجنة السعودية الأميركية سوف تجتمع كل ستة اشهر في احد البلدين.

وتابعت: «ان الجهود التي تبذلها الحكومة السعودية في مكافحة الإرهاب محل تقدير الولايات المتحدة الأميركية، وان هذه الجهود الجبارة لم تكن بهدف إرضاء القيادة الأميركية، فشعبهم يُقتل ورجال الأمن كذلك، والبنية الاقتصادية تتأثر بالموجات الارهابية التي تتعرض لها بلادهم، فهم حريصون على حفظ أرواح الناس في بلادهم وكذلك ممتلكاتهم».

وأشارت الى أن خطوات الاصلاح التي تتخذها الحكومة السعودية، محل اهتمام الحكومة الأميركية، فالإصلاح ذاتي ينبع من داخل البلاد الى مستقبل زاهر من التقدم والتطور في كافة المستويات والأصعدة.

وأضافت رايس ان «الولايات المتحدة الأميركية والسعودية والآخرين بحاجة الى ان ينخرطوا مع العراقيين وان يشجعوهم في قيام عراق جديد، لكن العراقيين انفسهم ان لم يكونوا وراء هذا العمل فإنه لن يكتب له النجاح، لذا يجب أن تكون هناك لقاءات من قبل جامعة الدول العربية عن كيفية تشجيع العراقيين للمساهمة في قيام عراق مستقل».

وقالت وزيرة الخارجية الأميركية ان الولايات المتحدة الأميركية ملتزمة بأهدافها في إنهاء الاستبداد ومساعدة الشعب العراقي ليعيش ديمقراطية من خلال استراتيجيات النجاح، «وهنا لا نتحدث عن استراتيجية الخروج، ولكنها استراتيجية النجاح لدعم العملية السياسة وإقامة عراق مستقر بعد سنوات الاستبداد التي عاشها».

من جهة أخرى، جددت رايس انتقاداتها لدمشق، آخذة عليها تعطيل التحقيق الذي تجريه الامم المتحدة في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق، رفيق الحريري.

وقالت الوزيرة الاميركية: «ما رأيته حتى الآن (من جانب سورية)، هو العديد من الانتقادات حيال التحقيق»، وأضافت: «هذا الأمر غير ممكن بكل بساطة»، وتابعت: «أمل بأن تتعاون سورية بشكل أو بآخر».

وعن الوقت المتوقع لانسحاب القوات الأميركية من العراق قالت رايس «ان دول التحالف عندما دخلت العراق كانت تهدف الى ان تفرض الاستقرار والأمن وتعطي الشعب العراقي الفرصة ان يبني مستقبلا افضل بدعم العملية السياسية».

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 14-11-2005 العـــدد : 9848
الصفحـات : 4 المسلسل : 15

وبينت «ان الحكومة الأميركية تأمل في بناء قوات عراقية تمكنه من حماية نفسه وان القوات الدولية موجـودة هناك بتخويل من الامم المتحدة والعراق الان يواجه مجموعات ارهابية مثل المجموعـات التي تريد ان تقتل ابنـاء العـراق». واكدت وزيـرة الخارجية الأميركيـة ان المجموعـات الارهابيـة الـتي ترتكب اعمالا ارهابيـة في العراق هي تماما مثل المجموعات الـتي تريد ان تلـحق اضرارا بالرياض ولندن ونيويورك.

واعربت الوزيرة رايس عن قناعتها بان الولايات المتحدة والـدول الاخرى لن تحتاج الى بقاء عـدد كبير من القوات وان الشـعب العراقـي سـيصل الى مسـتوى يمكنه من تحمل مسـؤولياته وان اي قرار خاص بحجم القوات سيكون متروكا للقادة والظروف على الارض.

وعـن موقـف الحكومـة الأميركية من بعض محـاولات الإسـاءة للمملكـة العرب السعودية، خاصة ما يتعلق بقانون محاسبة المملكة في الكونغرس من قبل بعض جماعات الضغط، قالت الوزيـرة رايس «هناك الكثير مـن الأصـوات في الولايات المتحـدة وكثير منهـا تتحـدث وتعبر عـن وجهـة نظرها وعلاقتنـا مع جميع أنحاء العالم، وهذا ليس فقط خاص بالعلاقات السعودية ـ الأميركية، ولكن اي علاقـة أميركية مع اي دولة أخرى. هناك أصوات مؤيدة وأخرى معارضة، ولكن الواقـع أن وجهة نظر الإدارة بالنسـبة لهذه العلاقات هي علاقة قوية ونحن لدينا الكثير من المصالح المشـتركة ونعمل من اجل تعزيز هذه المصالح».

وأضافـت «لا يوجـد هنـاك اي سـر، وكل علينا أن نركـز جهودنا في الكثير من المجالات، خاصة في مجـال مكافحة الإرهاب وتمويله، والسالة الخاصة ببعض الجمعيات ودورها والذين يقومون بدون معرفة الحكومة السـعودية في مجـالات تمويـل العمليات الإرهابية، وهذه المسالة كانت مقلقه ليس لنا وحسب، ولكن ايضا للحكومة السعودية».

وتابعت القول «هناك احيانا نقطة مهمة عندما تكون القضية في العلاقات، ربما تكون العلاقات غير سـليمة، ولكن أريد ان اقول إن هناك قضايا معينة في كل علاقة تربط بيننا وبين دول العالم، ولكن اهم شـيء والأساس هو القدرة على مناقشـة هذه القضايا وهذه الاختلافات بشـكل امين وصريح، وأن تكون هناك آلية مشتركة إما تقليدية متبعة أو غير تقليدية، ولكن هذا أحد الأسباب التي جعلتنا نؤمن بأن الحوار الاسـتراتيجي ومن خلاله مجموعات العمل السـت بإمكانها أن تناقش تفاصيل الكثير من القضايا».

وأضافـت «بالنسـبة لمجـال مكافحـة الإرهـاب ومـا حـدث في الأردن، هـذا بدون شـك يقوي من صلابتنا في محاربة الإرهاب، وأعتقـد أن هناك تعاونـا كبيرا، ونحن دوما منفتحـون لأية أفكار يمكنها أن تسـاعد في زيادة التعاون».

وعلق وزيـر الخارجية السـعودي من جانبه على هذا السـؤال بقوله «ليس هناك شـك على اقل تقدير، هناك دائما سوء فهم في العلاقات من قبل الرأي العام في الولايات المتحدة عن المملكة العربية السعودية، وفي السـعودية عن الولايات المتحـدة الأميركية، وكلانا يعتقد أن سياسـة تجمع بين بلدين لا ترتكز على فهم بين بلدين من قبل الرأي العام، لا بد أن تثار حولها مشـاكل، وفي هذا الإطار فنحن سـاعون، نحن والولايات المتحدة، الى التاثير على هذا الوضع سواء في السياسة بين البلدين والتي هـي مبنية على المصالح المشـتركة، ولكـن ايضا مع مـا يتطلع إليه الـرأي العام في البلديـن، وفي نظرنا أن ما قمنـا به اليوم وهذه الآلية لهـا الأثر الكبير في تهيئة الرأي العـام في البلدين، وحول الزيارة التي سـيقوم بها الأمير سـلطان بن عبد العزيز ولي العهد السـعودي قريبا إلى مصـر، قال الأمير سـعود الفيصل «نعم فإن ولي العهد سـيزور القاهرة، وأنـا واثق أن الزيـارة سـتتناول الكثير مـن القضايا في العلاقـات الثنائية بين المملكـة وجمهورية مصر العربية.